@ 237 @ (^ والنخل باسقات لها طلع نضيد (10) رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج (11) كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود (12) وعاد وفرعون وإخوان) .

* * * * * *

وقوله : (^ لها طلع نضيد) أي : منضود ، وهو المتصل بعضه ببعض . .

ويقال : المتراكم بعضه على بعض . قال أهل اللغة : وإنما يسمى نضيدا ما دام في الطلع ، فإذا خرج من الطلع لم يكن نضيدا ، وعن بعضهم قال : إن نخيل الجنة مثمرة من أعلاها إلى أسفلها ، وهي كالقلال كلما أخذت واحدة نبتت مكانها أخرى . .

وقوله : (^ رزقا للعباد) الرزق : العطاء الجاري من ا تعالى على توظيف ، وقد يكون بطلب ، وقد يكون بغير طلب ، وقد يكون بدعاء يدعو به العبد ، وقد يكون بغيره . .

وقوله : (^ وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج) يعني : كما نحيي الأرض اليابسة ونخرج منها الأشجار (والزرع) والكلأ ، كذلك نحيي الأجساد بعد الموت ونخرجها من الأرض . وفي التفسير : أن ا تعالى يمطر من السماء ماء على الأرض حين يريد أن يبعث الخلق كمنى الرجال (فينبت) بها الأجساد في الأرض ، ويجمع الجلود إليها ثم يبعثهم . .

قوله تعالى : (^ كذبت قبلهم قوم نوح وأصاب الرس) قال كعب الأحبار : هم قوم رسوا نبيهم في بئر ، ويقال : هي بئر باليمامة ، ويقال : بالفلج ، كان عليها قوم أتاهم نبي فكذبوه فأهلكهم ا تعالى ، وفي تفسير النقاش : أن اسم نبيهم كان حنظلة بن صفوان ، وا أعلم . ويقال : كان بئرا بأذربيجان . .

وقوله : (^ وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط) في بعض التفاسير : أن لوطا يبعث وحده وليس معه أحد آمن به .